

## شرح درة الدرر في نظم مقاصد السور - المجلس الخامس

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فسورة مقصودها التذكير بالنعم حتى سميت سورة النعم. ما هي؟ أحسنت بارك الله فيكم. سورة البيات منهج التعاون مع الفتن - 00:00:00

ما هي؟ سورة الكهف. أحسنت. سورة فيها الأحكام والآداب التي تثير المجتمعات وتقضى الفاحشة صباح النور أحسنت بارك الله فيكم. أي تفضل الشيخ بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولهم. للحاضرين والسامعين - 00:00:20

أول شيء من فضل ابن عبد الله الحسن وفقيه الله تعالى في فضله السور. بسم الله الرحمن الرحيم مقصود سورة الفرقان ومقصد مقالد الحرية عن الرسول والكتاب العربي. مقصود سورة الشعراة - 00:00:50

وهكذا الدليل بالآيات المرسلين مع الألف العادي اقصد سورة النمل والنمل قد جاءني على القرآن. وإن ذا القرآن الهدایة للناس كلهم وذو سقایتهم مقصود سورة القفص ومقصد تمكين الله وهلاكه الطغاة - 00:01:10

تفرد الامر دليل ذاك وذاك اتابك. تقصد سورة الليل الادار بالكتاب وهكذا التبشير للابرار كذا بيان صدق احوال البشر والمقصود في سورة افضل سورة الاحزاب الاحزاب قد حثت على اهل الله مراعاة الورى والله - 00:01:40

مقصود سورة سباء قد انكر الساعة تبا لعبد قدرة اعظم الناس من قدرة العدل الاخرة رضوانهم قد نساهم جوادهم قد كفاهم وفي العدالة النور يفرق بين الحق والباطل. سورة الفرقان بعد سورة النور - 00:02:30

في النور دافع الله عن عرض نبيه صلى الله عليه وسلم. في الفرقان دافع عن نبيه في اصل الدين في التوحيد امام تعنت المشركين بالتفريق بين الحق والباطل. فهي فرقان بين التوحيد والشرك في اولها الذي له - 00:03:50

ملوك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. وفي المقابل واتخذوا من دونه الة لا يخلقون شيئاً وقال الذين كفروا ان هذا الا افک افتراء. وقالوا اساطير الاولين اكتسبها فهي تملأ عليهم كتب اصيلا. قل - 00:04:10

انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفوراً رحيمـاـ. ما ما لهذا الرسول يأكل الطعام؟ تعنت واعتراضات. والله تعالى فيها يفرق هي الحق والباطل. وهي فرقان كذلك حتى في الآيات الكونية. ذكر الظل والشمس. المتر الى ربك كيف - 00:04:30

الظل ولو شاء لجعله ساكناً ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً. الليل والنهار وهو الذي جعل الليل لباساً. والنوم وجعل النهار نشوراً بين العذب الفرات والملح الاجاج. وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا - 00:04:50

ثم في اخرها في مقابل تعنت المشركين اشاد بعباد الرحمن وذكر صفاتهم وجزاءهم وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هوناً. ومقصد الفرقان دفع الريا عن الرسول والكتاب العربي. نعم انتصر الله فيها لرسوله وكتابه بابطال مطاعم المكذبين. ثم سورة الشعراة تسليمة للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله - 00:05:10

تعالى انزل عليه اعظم اية وهي هذا القرآن العظيم. وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المندرين بلسان عربي مبين وفيها تنزيل تنزيه القرآن عن ان يكون من كلام الشياطين. او من ان يشابه كلام الشعراة. والشعراة يتبعهم الغاوون. الم ترى انهم في كل وادي - 00:05:40

وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا. فاين شعر هؤلاء الشعراة من كلام رب العالمين؟ هذا قول بيان اعجز الكتاب مقصود مبين للشعراة يورد وهذا التأييد بالآيات المرسلين. مع هلاك التي اذا كانت قصص الانبياء - 00:06:00

ويهداك الله تعالى للطغاة وتأييده للمرسلين ثم سورة النمل. سورة النمل دعوة الى التفكير في ايات الله. واعظمها القرآن الكريم سين

تلك ايات القرآن وكتاب مبين. تأمل في سورة النمل. نملة تتكلم. هدوء - 00:06:20

يدعو الى توحيد الله تعالى. قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك. دابة تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون. وختم في قوله تعالى وقل الحمد لله سيريكم اياته فتعرفونها - 00:06:50

في المتفكر في ايات الله يوحد الله. ويعظمه واعظم واعظم هذه الایات القرآن الكريم. لذا ترى امتنان الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن الكريم في اولها. تلك ايات القرآن وكتاب مبين. وانك لتلقن القرآن من لدن حكيم عليم. وفي - 00:07:10 اخرها وان اتلوا القرآن والنمل قد جاء بالامتنان عن النبي بنعمة القرآن وان ذا القرآن ذو هداية الناس كلهم ذو كفاية ثم سواد القصص ذكر الله تعالى فيها استضعف موسى وهو رببع. ثم وهو خائف لما - 00:07:30

ما قتل القبطي ثم خرج خائفا ثم استظل تحت ظل شجرة ويدعو ربى اني لما انزلت فقير مساجد الاستضعف واضحة في سورة القصص. وهي قصة سبحان الله تورث اليقين في القلوب. هذا - 00:07:50

بحر هاجن الذي هو محل للهلاك. يتحول الى محضن لموسى. ويأخذه الى قصر فرعون قتل الاف الاطفال حتى لا يوجد هذا الطفل واذا به يتربى في بيته ثم يبحثون له - 00:08:10

عن سبب الحياة المرضعة. ثم تكون امه هي مرضعة. سبحان الله. واهلك قارون لما طفى كما تراه في اخر السورة ثم في اخرها ان الذي فرض عليك القرآن راد الى معاد الظلال مهما طال يأتي بعده الضياء فكذلك ايام فرعون مهما طالت - 00:08:30

بعده نصب وفيها وعد للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالنسل والتمكين. ان الذي فرض القرآن رادك الى معاد اي الى مكة. وفسر للبعث اي كما اخرجت من مكة سترجع مرة اخرى - 00:09:00

وختت بالتوحيد كل شيء هالك الا وجهه. له الحكم واليه ترجعون. فيها ذكر تمكين الله عز وجل المؤمنين واهلاكه للطوى. ومقصد القصص تمكين الله لمؤمنين. وهلاكه الطغاة وهلاكه الطغى. معطوف على تمكين ينبغي ان يكون مرفوعا مثله. نعم. ثم سورة - 00:09:20

سورة العنكبوت كان يمتحن الله تعالى موسى عليه السلام امتحنبني اسرائيل كما في سورة القصص جاء اسود العنكبوت تبين ان الامتحان سنة كونية. فهي سورة الابتلاء. اعظم فتنه فتنه الشرك - 00:09:50

ومن اقرب الناس اليك. وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم. فاجوعهم. فتنه الناس ومن الناس من يقول امنا فاذا اؤذني في الله جعل فتنه الناس كلام الله. وفيها فتنه طول المدة مع عدم النصر. فلبت فيهم الف ساكنة الا خمسين عاما - 00:10:10

فيها فتنه الابتلاء اه طغيان الشهوة. هذه قصة قوم لوط. وهكذا نوع الله تعالى فيها ذكرى ابتداءات وفي خاتمتها ما واجبك امام الابتلاء؟ ما المخرج من الابتلاءات؟ المخرج والذين جاهدوا - 00:10:30

فيينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. اذا وجدت المجاهدة وجدت الهدایة. وكما ان الحكم مع علته وجودا وعدهما فهو كذلك يدور معها قوة وضعفا. كلما كانت المجاهدة اعظم كانت هداية اتم - 00:10:50

وتأمل كيف سميت سورة العنكبوت؟ يعني امنوا فتنه فتنه الشرك. ما ما اشرك المشركون وعبدوا الله فان هذا الشرك كخيوط العنكبوت. انظر كيف ضرب الله المثل اتخاذ المشركين اولىاء من دون الله هم كمثل - 00:11:10

عنكبوت اتخذت بيته ابيت العنكبوت لا يغيبها من حر ولا ينبر ولا يظلها. هو اوهن البيوت فكذلك من تعلق بغير الله لم يكن على شيء. فهي اشارة الى وهن الشرك واهله. قال وفقه الله - 00:11:30

نعم فيها الحث على الاجتهد في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله والثبات في فتن للعنكبوتيات يأتي الاحسن هنا ان تكون بدون همزة للسلامة من السناد. ثم سورة الروم - 00:11:50

المبتلى الذي يرى الاضطرابات والفتنه يحتاج الى يقين في قلبه. فجاءت سورة الروم تقرر ان الامر الله من قبل ومن بعد من خلال تقليل الاحوال. هذه السورة ترسخ اليقين بان الامر لله من قبل ومن بعد - 00:12:10

يصرف الامر كيف يشاء ونصر الله ات. الف لام ميم غلت يقون. في ادنى الارض اقرب ارض الشام الى بلاد فارس وهم من بعد غلبهم

سيغلبون في بضع سنين. كيف يكون هذا؟ كان يقال انه يستحيل في ذلك الزمان - 00:12:30

ان تنتصر الروم مرة اخرى على الفرس. هذا بالنظر للأسباب. لكن لله الامر من قبل ومن بعد. وهذا ترى تراه في في سورة الروم ترى تقلبات عجيبة. ومن اياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون. ومن اياته خلق السماوات والارض واختلاف - 00:12:50 والسننكم والوانكم الله الذي يرسل الرياح فتشير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفاء. ترى الورق يخرج من خلاه 00:13:10 الايات. الله الذي خلقكم من ضعف ثم جاء لضعف قوة. ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبا. ضرب لكم مثلا من انفسكم - 00:13:10 هل لك مما ملكت ايمانكم؟ يعني هل لكم من عبيدكم ومماليككم؟ هل لكم مما ملكت ايمانكم من جاء فيما رزقناكم فانتم في سوء؟ هل لكم من عبيدكم وماليكم ومالكم؟ من يشاركم في اموالكم بالسوء؟ هل ترضون لانفسكم من عبيدكم - 00:13:30 هل بهذا طبعا لا ترضونه. طيب كيف ترضي لربك بشريك معه في حقه الخالص؟ وانت لا ترضاه احد في حقه الخالص. كذلك نفسر 00:13:50 الايات لقوم يعقلون. ام هذه التقلبات والفتنة بما -

السورة فاصبر ان وعد الله حق. ولا يستخفنك الذين لا يوقنون. تفرد الرب بتصريف الامور مع قدرته على النشور نعم تكرر اه ذكر ذلك في السورة الكثيرة. الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجمون. هذا نشور - 00:14:10

يحيى الاب بعد موتها وكذلك تخرجون اي تنشرون. ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون فلما ذكر احياء الارض للمطر قال 00:14:30 فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها؟ ان ذلك لمحبي الموتى وهو - 00:14:50 وعلى كل شيء قدير. هذا قوله مع قدرته على النشور. ثم سورة لقمان. لا تظن ان تقرب الاحوال هكذا يأتي بلا تقدير ولا حكمة. بل هو مربوط بحكمة الله تعالى. هذه سورة لقمان تقرر حكمة الله تعالى. موعظة -

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. موعظة لقمان موعظة حكمة. سميت العقيدة. يابني لا تشرك بالله سمية كمال الایمان يابني انها ان تك مثقال حبة من خد عتكم في صخرة الاية. شملت العبادة يابني اقم الصلاة وامر بالمعروف - 00:15:10 فسورة لقمان آآ موضوعها الحكمة. تقرر الحكمة وقد افتتحت موعظة لقمان باعظم حكمة. وهي توحيد الله. ما الحكمة؟ الحكمة ان تقطع شيئا في موضعه المناسب. واعظم الحكمة وضع عبادتي في موضعها وجعلوها لمستحقها وهو الله سبحانه وتعالى. قال تعالى 00:15:30 فيها الم تروا ان الله سخر لكم -

ما في السماوات وما في الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال مجاهد في النعم في النعمة الباطنة قال هي لا لا الله الا الله. وقال سفيان بن عيينة ما انعم الله على العباد نعمة اعظم من ان عرفهم لا الله الا الله - 00:16:00

قال الامر باتباع ما تضمنه كتابنا من حكم مبينة قصة لقمة دليل ذاك وذاك مقصد النبي اتاك ثم سورة السجدة ترسخ اليقين الذي يثمر 00:16:20 السجود والخضوع التام لله سبحانه وتعالى. ترى فيها قوة -

اسلوب في ترسیخ اليقين في القلوب. تنزيل الكتاب لا ريب فيه. قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل المجرمون يوقنون ويندمون لكن 00:16:40 متى؟ حين لا ينفع الندم ولو ترى اذ المجرمون ناكسو رؤوسهم عند ربيهم -

ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون. لكن لا ينفع اليقين. اليقين النافع انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا. وسبحوا بحمد ربيهم وهم لا يستقيمون. هذا هو اليقين النافع. وفي السورة انذار لهؤلاء الذين لا يوقنون - 00:17:00

وبشارة باهل اليقين وبينت السورة كذلك مبدأ خلق الانسان وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء ثم سواه ونفح 00:17:20 فيه من روحه وجعل لكم السمع والبصر والافئدة قليلا ما تشكرون. وبينت احوالهم افمن كان مؤمنا -

من كان فاسقا لا يستوون. قال وفقه الله الانذار بالكتاب للكفار. وهكذا التفسير بالابرار كذا بيان خلق احوال البشر قبل مقصد بسورة 00:17:40 السجدة فقط. ثم سورة الاحزاب ترسخ الاستسلام الله ورسوله من خلال تعظيمه صلى الله عليه وسلم وتعظيم اهل بيته. النبي اولى بالمؤمنين -

من انفسهم ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما سورة التسليم. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. حتى اهل النار - 00:18:10

يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول. نداء جاءت السورة بابطاء العادات المستحكمة المجتمع مثل الظهار والتبني وما جعل ازواجهم اللائي تظاهرون منهن امهاتكم وما جعل ادعيايائكم الاحزاب قد حثت على ان تؤثر الله من دون مراعاة الورى. والله في افعاله حكيم. وبما - 00:18:30

ثم سورة ثم سورة سبأ. التسليم لله حقا ما يكمن ان للايمان بكمال الله بكمال ملکه وكمال قدرته. الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الاخرة فله الملك كله وله القدرة التامة. ورد الله فيها على من انكر يوم القيمة. لان اليوم الاخر - 00:19:00

هو مظهر ملکه سبحانه وتعالى ما لکك يوم الدين لمن الملك اليوم؟ وبرز فيها موضوع الملك كان في مملكة داود شكرروا النعمة فادام الله له الملك. اعملوا ابا داود شكراء. اما مملكة سبأ فجحدوا النعمة. ما عاقبتهم - 00:19:30

مزقهم الله كل ممزق. لماذا؟ لأنهم كفروا ولم يشكروا. ذلك جزيناهم بما كفروا. وهل نجاري ان الكفور فتأمل كيف يأتي التوحيد من خلال تقرير ملک الله سبحانه وتعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيها من شرك. وما لهم - 00:19:50

ومنهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن ادين له. وانظر الى قوله تعالى وما بلغوا معاشر ما اتيناهم. الملك كله سبحانه المكوي كله لله سبحانه وتعالى. وحبل بينهم وبين ما يشتهون. الملك لله. فالله وحده هو الملك. قد انكر - 00:20:20

هذا كلهم ثري في شأنها تبا لعبد المفترى. وقوعها حتم بمال المالك من قدرة وحكمة في ذلك. وورد قالت قصة اهل سبأ بعض بها من من قصة ونبأ لما حوت من قدرة العلام على الورى في الخلق والاعدام. ومنحه ومنعه - 00:20:40

في رحمة بساكين او كافر نعماه. ثم سورة فاطر. تقرر القدرة من خلال المخلوقات المتنوعة الحمد لله فاطر السماوات والارض. داعي الملائكة رسلا ولالجنة مثنى وثلاثة ورباع. وما يستوي البحران. هذا عدم - 00:21:00

سائل شرابة وهذا ملح عجاج. وما يستوي الاعمى والبصير. انظر كيف تقرر القدرة من خلال المخلوقات المتنوعة. وما يستوي الاعمى والبصير ظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور. اي الريح حارة. وما يستوي احياء والاموات. ان ترى ان الله انزل من السماء ماء فاخربنا به - 00:21:20

ثمرات مختلفة الوانها الاية قال ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرائب سود ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك. ثم سبحان الله بين هذه الآيات الكونية وبين الآيات الشرعية التي بعدها ان - 00:21:40

كتاب الله واقام الصلاة بينهما قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. فالعلماء حقا هم الذين يتفكرون في آيات الله الكونية ويتدبرون آيات الله الشرعية قال وفقه الله لله وحده كمال القدرة من ذات بعث الناس في الاخرة - 00:22:00

يلزم من القدرة الكاملة لهم القدرة على البعث. وعن البعث ينشأ ويكون بقاء الدائم في الجنة النعيم او في النار دار جحيم. وهذا الذي فصله الناظم في قوله والبعث يذكروني مقتض ففيه دار السلام - 00:22:30

قائد كل صفي وقد احل ربنا سبحانه فيها على عباده رضوانه وقد كفاهم الدواهي والخطوب لنصبوا يمسهم ولا لغوب وفي السموم والحميم والثبور السموم النار شديدة الحرارة الحميم الماء المتناهي في الحرارة - 00:22:50

الثبور الهاك وفي السموم والحميم والثبور وفي العذاب خالد كل كفور هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانه الله اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خير - 00:23:10